

بحار الأنوار

[241] القرابة والقبر من فيه إلا ما أعفاني عن هذه المسألة، فقال: لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد على وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم كذا القبيح إلي ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه، حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى، فأنتم تدعون معشر ولد على أنه لا يسقط عنكم منه شيء ألف ولا واو إلا وتأويله عنكم، واحتججتكم بقوله عزوجل: " ما فرطنا في الكتاب من شيء " (1) وقد استغنيتكم عن رأي العلماء وقياسهم. فقلت: تأذن لي في الجواب؟ فقال: هات! فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم " ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى " (2) من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب، فقلت: إنما ألحقناه (3) بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام. أريدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات! قلت: قول الله عزوجل: " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " ولم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عزوجل " أبناءنا " الحسن والحسين، " ونساءنا " فاطمة عليها السلام " وأنفسنا " علي بن أبي طالب عليه السلام (4) - = ألفاظ العيون (-) كما أشرنا فيما سبق أن المؤلف العلامة قدس سره حيث جمع بين رمزين أو أكثر، يختار ألفاظ الحديث من الرمز الأخير الملتصق بالحديث (-) وإنما جعل الرشيد غائبا في المخاطبة أدبا وتأديبا كما هو السيرة عند مخاطبة العظماء. (1) الانعام: 38. (2) الانعام: 84. (3) الحق ط كما اختاره وصحه في نسخة الكمباني. (4) عيون الاخبار ج 1 ص 83 و 84.